

مجلس تدبر سورة القصص أ د مساعد الطيار المجلس الثالث

مساعد الطيار

ما بعد احمد سبحانه وتعالى على مرة اخرى وفي اكمال هذه المجالس التفسيرية اه كنا وقفنا عند دخول موسى عليه الصلاة والسلام الى مدين قد انفصل عليه الصلاة والسلام من مصر - [00:00:00](#)

وانتقل الى مدين في قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يعني سواء سبيل ونذكر ايضا هنا بعض المسائل المتعلقة بقضية التاريخ والجغرافيا فيما يتعلق يقال موسى عليه الصلاة والسلام - [00:00:24](#)

من مصر الى اه مدين فهنا ايضا يقع سؤال او تساؤل هل كان قد قصد مدين قصدا باشرا يعني من نفسه او انه عليه الصلاة والسلام اه على وجهه وخرج هكذا - [00:00:47](#)

ايضا لا نجد جوابا ولا نعرف السبب الذي جعله يتوجه الى هذا الا ان يكون قدرا من الله سبحانه وتعالى قاده الى ذلك معنى انه لا يكون عليه الصلاة والسلام خرج - [00:01:12](#)

قاصدا هذا المكان دون غيره لكنه لما هرب من مدين هرب من مصر آآ قدر الله له ان يذهب الى مدين هذا ما تعطيه لنا وواهر الايات لانه ليس هناك ما يدل على اسباب - [00:01:27](#)

اخرى او ان موسى عليه الصلاة والسلام قصد ان يذهب الى هذه المدينة والا كان يمكن ان يتجه الى الشام ايضا كيف ذهب او ما هو طريق ذهابه من مصر الى مدين - [00:01:47](#)

ايضا هذا لا تعطيه هذه الايات ولا نستطيع ايضا جزم هل هو قطع البحر او ذهب من جزيرة سيناء ثم نزل منحدر الى مدين كل هذا ايضا لا تعطينا الايات القرآنية ولكن تعطينا - [00:02:05](#)

كما قلت لكم سابقا النتيجة او المآل الذي حصل في انه انتقل من مصر الى مدين مدين ومصر التي كان فيها يعني مدينتان معروفتان منذ القدم يعني منذ القديم مدين في جزيرة العرب - [00:02:24](#)

قابل لمصر يعني بالجهة المقابلة لها وبينهما ما نسميه ليوم البحر الاحمر كان يسمى بحر القلزم من يسمى بحر القلزم وهو يعتبر من المناطق التي هي من شمال جزيرة العرب - [00:02:47](#)

وهذه المدينة مدين يعني مشهورة منذ القدم عاش فيها وعيب عليه الصلاة والسلام وهو نبي من انبياء الله وسيأتي ان شاء الله اشار اليه بعد قليل الحديث عن الرجل الذي - [00:03:05](#)

ستكون قصة موسى عليه الصلاة والسلام معه اذا مدين وردت في القرآن مرة ما عاش وعيب عليه الصلاة والسلام وقومه ووردت مرة مع قصة هذا الرجل الذي آآ استضاف موسى وحصل له ما سيذكره الله سبحانه وتعالى في هذه - [00:03:22](#)

الايات وسنأتي ان شاء الله او نخرج على من هو هذا الرجل اه لماذا اذكر هذه التفاصيل في مدين ومصر انه مع الاسف اليوم يعني خرجت مجموعة من البحوث تتصف بالعلمية - [00:03:44](#)

وتكتب باقلام ايضا يجتهد هؤلاء الكاتبون بغض النظر عن نياتهم. نحن لا نتكلم الان عن نياتهم لان النيات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى لكننا يمكن ان نتكلم عن العبث - [00:04:01](#)

العلمي الذي يقوم به هؤلاء بمحاولة تغيير جغرافية ما هو معروف هناك بحوث الان مع الاسف خرجت تزعم ان مصر ليست هي مصر التي نعرف وان هذه المناطق كلها مناطق محرفة - [00:04:20](#)

من الذي قام بتحريف هذه المناطق من هذا الذي عنده قدرة ان يحرف مثلا عبر العصور ان مدينة الرياض هي المدينة المعروفة اليوم.

وقد اشتهرت الى الناس وتعارف الناس عليها ان مدينة الرياض عاصمة - [00:04:39](#)

المملكة العربية السعودية الى اخره هل يعقل يعني مدينة اه عاش فيها اناس ولها تاريخ عريق وفيها احداث ظخام وجسام يمكن بعد

الف سنة يأتي انسان ويحرف هذا التاريخ ويقول ان مدينة الرياض في امريكا - [00:04:57](#)

يعني هل يعقل هذا مع الاسف هذه البحوث تعبت فان كنت اكره هذه الكلمة لكن هذا هو الواقع انها تعبت بهذه الجغرافية ولا تدري

لماذا هذا العبث يصيب بالصبغة البحث - [00:05:18](#)

العلمي فمجموعة من البحوث خرجت على هذه الشاكلة وانا لا استبعد توجد عقول بل وجدت تقبل مثل هذه البحوث وتصدها مثلا

يقول بعضهم ان فلسطين الان عليها الصراع الكبير جدا - [00:05:37](#)

يقول ليس هذا مكان فلسطين طيب اينما كان فلسطين عنده؟ والمكان فلسطين في في اليمن اليمن المعروفة الان وان هذا هو مكان

فلسطين هذا هو مكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:05:57](#)

ومكان انبياء التوراة كلهم في في اليمن وليس في فلسطين طيب من الذي حرف هذه الجغرافية وهذا التاريخ صار عنده هذه القدرة

الساحرة ان يحرف شيئا معروفا متداول مشهورا تواترا - [00:06:11](#)

عبر القرون جيلا بعد جيل من هو بنظره انهم اليهود اعطى اليهود من القدرة ما ليست لهم ولا يستطيعونه وادعى هذا

هذه الدعوة ان ادعى هذه الدعوة في ان - [00:06:29](#)

فلسطين ليست فلسطين التي نعرف اليوم لكن ما هي فائدة هذا الكلام الى ماذا يرمي هؤلاء في هذه البحوث تتعجب من هذه العقول

التي تبحث بهذه الطريقة وهي تسلك ادوات بحثية - [00:06:47](#)

الذي يقرأ يظن انها ادوات موضوعية حيادية لكن بالحقيقة نوع من العبث العلمي الذي قد يكون وراء ما وراءه لكن ان نتكلم عن هذه

هذا الامر لماذا؟ لانه مع الاسف - [00:07:03](#)

بعض حتى من يعتبرون في صفك او يعني ممن هم من اهل الاسلام ذكر بعضهم مثل هذه القضايا في بعض ما يتعلق بجغرافيات التي

ذكرها القرآن واقصد بها المدن واحد كتب مصر ليست مصر التي نعرف. هكذا عنوان - [00:07:19](#)

فاذا اين ستكون مصر؟ مثل هذه الاسماء التي تواترت الاجيال على معرفتها ومعرفتها مكانها صار بمجرد قلم يأتي واحد ويقول هذا

المكان المزعوم ليس هو كذلك طبعا لاحظوا ان امثال هذه البحوث - [00:07:39](#)

تعتمد على كتب آآ اليهود او النصارى بغض النظر عن صحة الاعتماد لكن النتيجة ما هي لانه يقول لنا يعني او المعنى المبطن لهذا

كانه يقول ان اخبار التوراة - [00:07:58](#)

او اسفار بني اسرائيل حق ليس فيها اي نقص او او لبس لكن اين الخطأ الخطأ بان اليهود نزلوا جغرافيتها في غير مكانها وان هذا من

عبث اليهود الفكرة الان التي تريد ان يصل اليها - [00:08:17](#)

انه يقول ان ما ذكر في كتب بني اسرائيل حق ولكن تنزيل هذه الاماكن عبث به اليهود وغيروا وحرفوا. يعني هذه النتيجة التي يمكن

ان يوصل اليها. اي واحد يقرأ - [00:08:36](#)

يقول هذه كتب ليس عليها غبار والكلام الذي فيها كله صحيح لكن وجه الخطأين وان هؤلاء اليهود عبثوا بجغرافية المناطق من هم

اليهود حتى يستطيعون ان يفعلوا هذا هذه مشكلة من المشكلات - [00:08:54](#)

يعني جر اليها اه الحديث في قوله ولما توجهت القاء مدين لان عند بعضهم بناء على ذلك ستتغير الاماكن قال اي موسى عليه الصلاة

والسلام عسى ربي ان يهديني الى سواء السبيل. وهذا كما قلت لكم ان هذا يدل على ان موسى عليه الصلاة والسلام - [00:09:09](#)

تلقى ديانة بني اسرائيل من امه ولم يأخذ بديانة فرعون وقومه لان هذي كلها تنطق بايمانه عليه الصلاة والسلام ما في الدين بني

اسرائيل وهذه الدعوة منه بقوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل - [00:09:30](#)

يعني الدعوة جاءت في محلها واستجاب الله سبحانه وتعالى له لهذا وتوجه ودعا الله سبحانه وتعالى ان يهديه الى السبيل الذي

يكون هو السبيل المنجي له عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدين - [00:09:54](#)

قوله لما ورد ماء مدين هذا فيه اشارة الى ما كان عليه الناس قبل طبعها هذه الحضارة التي نراها وهذا كان هو الاعم الاغلب في المدن ويكون لهم مكان يسقى فيه الماشية ويكون في الغالب - [00:10:16](#)

بعيد او خارج عن اطار البنيان. فاذا رجعت الماشية يعني في المساء تأتي الى هذا الماء وترده وتشرب منه ثم تذهب وتدخل الى بيوتاتها وتستقر في اماكنها في حظائرها بهذه كانت العادة - [00:10:34](#)

الجارية اذا هؤلاء الان يفهم منهم من من هذا الحدث انهم الان في المساء قد جاءت الماشية لتستقي من هذا المكان. قال ووجد عليه امة من الناس يسقون يعني يسقون مواشيهم - [00:10:54](#)

بدلالة قوله ومن دونهم امرأتين تذودان يعني تذودان ايش مواشيهم يعني يبعدانها عن لا تختلط بمواشي الاخرين تعرفون الماشية يعني الماشية اذا اذا رأت او الغنم قراءة الماء فهي ستذهب اليه - [00:11:13](#)

ذراعا لكن هذا هذه الاية دلت او اشارت الى اشارات اني خفية بهذا المجتمع الذي تعيش في هاتين المرأتين ما المشكلة لو ان هذه الغنم يعني غنم امرأتين سقت مع اغنام الاخرين - [00:11:30](#)

واضح جدا انه لو حصل هذا فانه سيصيب هؤلاء النسوة ادب معنى ان هناك في نوع من الحكم او التسلط بان هناك اناس يسقون واناس لا يستطيعون ان يسقون في هذه - [00:11:56](#)

اللحظة قيل في هذا انه كانت عندهم بئر يخرجون منها بالدلاء. ولكن هذه البئر عليها صخرة لا يحملها الا عشرة رجال فاذا جاءت كما العشرة فتحوا هذه البئر وسقوا منها ثم اغلقوها - [00:12:13](#)

لا شك ان هذا نوع من ماذا نوع من الخسة في هؤلاء القوم في انهم لا يتعاونون مع الكل وانما كل ما جاء مجموعة سقوا ثم مشوا وتركوا البقية اذا لو كان في بقية اقل من ذلك لا يستطيعون السقيا - [00:12:34](#)

ولن يكون لهم الا ما اللي مواشيهم الا ما يسقط من الماء اطلاق عند البئر وهكذا قيل ان الفتاتين كانتا لا تسقيان مما يبقى من الماء عند البئر ولا تستطيعان - [00:12:51](#)

سقيا بنفسيهما او ان يكون هذا المورد يزدهم عليه الرجال ولا يستطيعنهن وهن نساء ان يزدهمن علي ويتركونه حتى ينتهي من الرجال ثم يسقون فيه قول بهذا وفي قول بهذا وايا ما كان - [00:13:07](#)

والمقصود الان المقصود سيحصل سواء كان بان يسقي موسى من هذه البئر او ان يسقي ويدخل مع القوم ويسقي الفتاتين كما سيأتي قال تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - [00:13:26](#)

وابونا شيخ كبير دقيقة الان ونحن تأملنا سؤال موسى عليه الصلاة والسلام صحيح انه كان فيه نوع من العموم قال ما خطبكما يعني ما شأنكما لانه رأى ان كل الموجود من الرجال - [00:13:49](#)

وهاتان فتاتان فاذا الحدث غريب لما سألهما قالتا لا نسقيه حتى يصدر الرعاء. نتظر الرجال ينتهون من السقيا ثم نسقي بعدهما واعتذرتا لنفسيهما في اتيناهما الى هذا الموطن الذي يكون في الرجال - [00:14:05](#)

بقولهما وابونا شيخ كبير يعني كأنهم يقولون ليس لبيينا احد الا نحن وابونا لا يستطيع ان يأتي فيسقي اعتذرتا لنفسيهما من هذا الفعل الذي الذي يفعلانه او تفعلان قال فسقى لهما - [00:14:28](#)

الذي رجعنا الى الاخبار كما قلت لكم قبل قليل بعضها تقول انه كان المكان يزدهم عليه الرجال فزاحم موسى عليه الصلاة والسلام وسقى اغنام الفتاتين وبعد ان شبعنا اخرجهما لهما وذهبتا بهما - [00:14:50](#)

واخرون قالوا لا انه كان فيه كما قلت لكم بئر لا يحمل الا عشرة رجال وهذا القول اكثر اكثر فاسرين على هذا في انه حمل هذه الصخرة لوحده سقى لهما ثم اغلق البئر - [00:15:08](#)

وذهبتا ثم تولى الى الظل الذي هو موسى عليه الصلاة والسلام. يعني الان اول حدث قابله في مدين هذا الحدث الاجتماعي الغريب الذي يدل على ان هذا المجتمع وتركيبته فيه مشكلة اجتماعية يعني عدم تكاتف - [00:15:24](#)

وعدم حرص على الضعفاء الا لو كان هؤلاء يراعون حق الضعفاء لسمحو للفتاتين بان يسقيها قبلهما ثم تذهبان لكن الوضع كما هو

ظاهر غير ذلك موسى عليه الصلاة والسلام لما رق لحالهما ورأف بهما - [00:15:44](#)

انتقلهما ولم يطلب منهما اي شيء ما هو ظاهر الآية؟ قد سقى لهما ثم تولى الى الظل ما يشعر انه كان هناك شجرة قريبة من هذا

المكان فذهب وجلس فيها - [00:16:05](#)

فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير هذا الان توجه الى من الى الله سبحانه وتعالى ومن بعض المفسرين يقول بان موسى عليه

الصلاة والسلام قال هذا بصوت - [00:16:21](#)

كي تسمعه الفتاتين وهذا قول محتمل ولكن الاكمل في حاله والظاهر وان يكون توجه الى ربه مباشرة دون النظر الى الفتاتين انه دعا

هذه الدعوة بينه وبين الله سبحانه وتعالى فقال - [00:16:36](#)

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. يعني انا مفتقر اي خير تنزله اليه انه عليه الصلاة والسلام بعد هذا المشوار الطويل من السفر

ووصل لا خرج معه لا درهم ولا دينار لانه خرج مباشرة - [00:16:59](#)

خرج خائفا يتربص لم يأخذ معه شيء لم يستعد لهذا السفر المفاجئ فلما وصل الى هذا المكان واذا به منهق متعب ليس معه اي شيء

فدعا ربه بهذه الدعوة وهذه الدعوة - [00:17:17](#)

هي تأتي ضمن دعوات الانبياء قرآن دعوات الانبياء بالقرآن هي دعوة الان من رجل فقير الى خير ربي فقير الى خير ربه وافضل

الدعوات ما دعا به الانبياء ان الله سبحانه وتعالى يلهمهم من الدعوات - [00:17:35](#)

ما فيه جوامع الكلم وخير الدعاء دعاء محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا يحرص المسلم على ان ينظر في دعوات الانبياء في القرآن

ويدعو بها ينزل احوال هذه الدعوات على حالهم - [00:18:01](#)

محتاج حينما يقول ربي اني لما انزلت الي من خير فقير هي دعوة محتاج هي دعوة محتاج وموسى عليه الصلاة والسلام في هذه

الحال دعا ربه بهذه الدعوة فجاءوا بالفرج - [00:18:20](#)

اذا قال الله سبحانه وتعالى فجاءته احدهما ولاحظوا الان الحدث الله سبحانه وتعالى قال فسقى لهم تولى الى الظل بين السقيا

والتولي فترة ما فيها شيء من التراخي بعدها قال - [00:18:36](#)

فجاءته اي كانه ما ان انتهى من الدعاء الا وجاءه هذا الفرج فجاءته احدهما تمشي على استحياء تمشي على استحياء قيل ايضا في

التفسير ان هذه المرأة جاءت وقد تلفعت بمرط لها. يعني غطت وجهها بمرط - [00:18:56](#)

قيل ما كان تغطي وجهها بكفها المهم انها جاءت مستترة غير مكشوفة ان لم تكن كاشفة هذا ذكره يعني السلف ذكروا هذا هذا

الوصف بان باتفاق كانت قد سترت وجهها واختلفوا - [00:19:19](#)

في ما هو الذي سترت به وجهها الواء مرط معها او سترته او اذ سترته بيدها. المهم ان المقصود انهم اتفقوا على انها جاءت وقد

ستر وجهها حياء من موسى عليه الصلاة والسلام - [00:19:40](#)

قد وصف الله سبحانه وتعالى هاتين المرضيتين قال فجاءته احدهما بدون تحديد هاي الكبرى او الصغرى لم يحدد ايضا لم يذكروا

قرآن ما اسماء آهاتين الابنتين لكن اذا رجعنا الى موروث بني اسرائيل - [00:19:58](#)

فوجد ان واحدا منهما اسمها صفورة وثانية اسمها ليان هكذا ورد في الاسماء والاسماء لا تؤثر الاسماء لا تؤثر بهذا الله سبحانه وتعالى

لم يذكر هذه الاسماء وانما ذكر ما الذي حصل لانه واحدة من هاتين البنيتين جاءت - [00:20:16](#)

قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا دعوة محددة مقصودة من هو الذي دعا وماذا يريد لم تقل له تعالى الى بيتنا فقط وانما

اعطته الملخص الواضح ان ابي - [00:20:35](#)

يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا مما اشتهر اليوم عند بعض الفضلاء من القراء انهم اذا جاءوا الى هذه الآية يستملحون الوقف على

قوله تمشي فيقولون فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت له - [00:20:54](#)

انا اقول انهم يستملحون هذا الوقف ولكنه وقف قبيح وقف قبيح يعني من الوقف اللي يسمى وقف قبيح للوقوف عند العلماء اربعة

المتقدمون هو احد انواع الوقوف التام والكافي والحسن والقبيح. والوقف القبيح - [00:21:21](#)

ان تقف على كلام لا يفهم معناه او ان تقف على كلام قبل ان يتم المعنى وهذا من الوقف على كلام قبل ان يتم المعنى فيصفونه بانه ايش قبيح يعني ضابط القبيح - [00:21:40](#)

اما ان يكون على كلام لا يفهم له معنى واما ان يكون على كلام قبل ان يتم المعنى ان غير المعنى فهو قبيح. هنا في اشكال في تغيير المعنى الان هذه البنت التي جاءت - [00:21:57](#)

جاءت تمشي كيف يعني ما هو وصف مشيها لم بناء على هذا الوقف لم يحدد وصف المسجد جاءت تمشي تمشي كيف لا نعرف لكنا عرفنا كيف خاطبت موسى عليه الصلاة - [00:22:16](#)

والسلام لا نستطيع ان نستدل على مشيتها من خلال هذا الوقف لكن اذا قلنا انها جاءت تمشي على استحياء فمن باب اولى ان تكلم موسى الاستحياء موسى على استحياء هذا هو هذه هي جهة - [00:22:32](#)

الجهة الثانية ان كل المفسرين يفسرون الآية على هذا الوجه انها جاءت تمشي على استحياء جاءت تمشي على استحياء ولا نجد لا من مفسري السلف ولا الخلف من ذكر هذا وانما - [00:22:53](#)

ان لم يكن كلهم فعلى الاقل ان الغالبية منهم الذي هو نوع من الاجماع عند بعض العلماء يعني اذا خالف الواحد او الاثنين لا يؤثر كلهم على ان قوله على الاستحياء - [00:23:11](#)

متصل بقول تمشي فاذا هو وصف بمشيتها وصف لمشييتها وهم اذا كانت هكذا مشيتها فمن باب اولى ان خطابها لموسى عليه الصلاة والسلام سيكون ايضا على احياء اما اذا قلنا فجاءته احدهما تمشي - [00:23:26](#)

ثم قلنا على استحياء قالت عرفنا حالها مع موسى عليه الصلاة والسلام لكننا لم نعرف حالها بالمشي كيف كان اما اذا قلنا تمشي على استحياء ما دامت تمشي على استحياء فمن باب الاولى ان يكون خطابهم عن موسى ايضا على - [00:23:45](#)

استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا ربياني لما انزلت الي من خير فقير جاء ويش فجاءه هذا الفرج اذا الان وسيأخذ مقابل ما فعله وهو لم يطلب مقابلا منهما - [00:24:00](#)

انا الايات واضح سقى لهما تولى الى الظل ولا طلب منهما حتى ولا الدعاء ولا اي شيء وانما دعا الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءه يعني جاء موسى الى هذا الرجل - [00:24:24](#)

وقص عليه القصص كما قلت لكم بالامس من هنا اخذ اسم السورة قال لا تخف يعني اذا الان موسى عليه الصلاة والسلام اخذ يفصل ويقص خبره وما حصل منه في مصر - [00:24:43](#)

فقال له هذا الرجل لم يذكر اسمه كذلك قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين طيب ما ادراه ان هؤلاء القوم ظالمون هذا يشعر بان خبر فرعون ومملكة فرعون وصل الى - [00:25:01](#)

خارج يعني ده خارج دولتي صار معروفا عند من هم حوله من المدن او الدول ان هذه الدولة ظالمة او ان فيها ظلم فاذا حكم عليها قال لا تخاف نجوت من القوم الظالمين - [00:25:24](#)

ولا هو اطلاقه لهذا الوصف اطلاق حاكم يعني قاضي هو الان سمع طرف او طرفين واستمع من طرف واحد والقاضي العادل لا يحكم من خلال السماع لطرف واحد لا يحكم - [00:25:43](#)

خلال السماع لطرف واحد لابد ان يستمع الطرف الثاني لهذا الشعب ما جاءته امرأة تبكي قال له احج الناس وهي تشتكي له زوجها وقال لها حج لها سماء الا صادقا - [00:26:04](#)

قال وما استبنت من صدقها قال انها تبكي قال ان اخوة يوسف جاوبهم عشاء يكون يعني البكاء ليس دليلا على ليس قرينة وايضا انت حكمت قبل ان تستمع الطرف - [00:26:22](#)

الاخر لهذا نحن نقع كثيرا في هذا الخطأ ونحن لا نشعر الالباء والامهات يدرسون ايا كانوا اولى ابتدائي ولا استاذ بروفيسور يدرس دراسات عليا يعني يقع مثل هذا لماذا - [00:26:37](#)

لانه مثلا في الابناء يأتي اليك ابن يشتكي ويشحنك شحنا على اخي احيانا تخطئ فتحكم على اخيه بالخطأ يعاقب الاخ قبل ان

تسمعه يحصل هذا ولا ما يحصل ولا يحصل - 00:26:59

واقول يحصل كثيرا هذا خطأ وخلل اذا هنا الان لما قال هذا الرجل نجوت من القوم الظالمين حكم عليهم بالظلم ولم يسمع منه وانما سمع قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:27:15

دل هذا على انه كان على معرفة باحوال هذه المملكة التي يحكمها هذا الذي يقول عن نفسه ما اريكم الا ما اراد يقول عن نفسه ما اريكم الا ما ارى. ولهذا قال له لا تخف - 00:27:31

نجوت من القوم الظالمين هذا الرجل من هو طبعا قول جمهور السلف بل ولا يكاد يكون هناك خلاف ممكن نقول اتفق السلف على ان هذا الرجل ليس شعيبا ليس شعيبا وهذا الف فيه - 00:27:47

آ ابن تيمية رحمه الله تعالى رسالة بان شيخ مدين ليس شعيبا وانما وقع الوهم بسبب كما قلت لكم قبل قليل انها ذكرت مدينة مدين مع شعيبا وكان رسولا اليهم - 00:28:04

وذكر هذا الرجل الذي لم يذكر اسمه فظن فظنوا انه ايش ظنوا انه شعيبا فحملوا هذا على ذاك وهذا من حمل القرآن على القرآن لكنه حمل خطأ وليس كله حمل اية على اية يكون صوابا - 00:28:22

ايضا لو رجعنا الى قصة القرآن في شعيب الله سبحانه وتعالى رتب لنا قصص الانبياء ابراهيم لوط ثم بعده من تعيب فيدل على ان شعيب اقارب لوقت شعيبا مقارب لوقت لوط - 00:28:38

طيب كم بين هذه الفترة وبين موسى عليه الصلاة والسلام هنا سنوات طوال سنوات طوال لانه بعده يعقوب آ اسحاق معذرة يعقوب ماء يعقوب انتقال ابنا يعقوب الى مصر وجلسوا فترة من الزمن ثم حصلت قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:29:00

اذا هذا الرجل قطعاً ليس تعيب النبي ولو افترضنا عقلا ان نسمه شعيبا فلا يعني انه ذاك النبي شعيب يعني لو قلنا جدلا قد يكون هذا الرجل اسمه شعيب فلا يمتنع ان يكون اسمه - 00:29:23

عيب وعيبا لكنه ليس هو شعيب النبي اذا الصحيح انه هذا الرجل لا علاقة له بالنبي شعيب انما يتفق هو والنبي شعيب في انهما سكنا مدينة واحدة. واحد سكن قبل الوف السنين - 00:29:42

والثاني سكن بعده بني سكن بعده. هذا هو الجامع بينهما لكن لما كان موسى نبي عيب نبي انه وقع الوهم في مثل هذا فحكى بعضهم ان الرجل هذا تعيب ان الرجل هذا شعيب - 00:30:00

اه قالت احدهما يا ابتي استأجره بعض مسائل ساشير اليها سريعا لكن طبعا تركت بعضها قصدا لعل ستاتينا الان ما ما يشير اليه مرة اخرى قالت احدهما يا ابتي استأجر - 00:30:22

ان لاحظوا الان المحادثة التي تحدث الان كان في بين موسى عليه الصلاة والسلام وبين ايش بهذا الرجل انتهت هذه المحادثة المتوقعة ان موسى عليه الصلاة والسلام قد اكل طعاما - 00:30:40

وارتاح انتهت الان ايش انتهى الاجر وليجزيك اجر ما سقيت لنا جاء وجلس عنده اكل وانت بل متوقع ان يحصل ماذا ان يقوم موسى عليه الصلاة والسلام الى سبيله هذا الذي سيكون - 00:30:55

لكن هذه الفتاة توسمت في موسى مثل ما توسمت في من فرعون قالت يا ابتي استأجرني ان خير من استأجرت القوي الامين طبعا هي الان طلبت هذا الطلب من ابيها - 00:31:15

ترتاح هي واختها نجلسا في البيت للخدمة في البيت وهذا رجل قريب وعنده هذه المشكلة ولا يعرف اين يذهب فالقرائن تدل على انه لو قيل له هذا لما مانع انه سيطلب منه هذا الطلب - 00:31:38

فهي البنت لما طلبت هذا الطلب من ابيها فهي نظرت الى هذه القرائن وايضا نظرت الى حالها واختها لو وافق هذا الرجل الغريب فسترتاحان مشكلة الماشية وما ما الى ذلك من الخروج من - 00:31:57

البيت هنا يقول المفسرون ان الاب ايضا استغرب كلام بنته لانه قالت يا ابتي استأجر لو قالت استأجر وعللت بعلى اخرى لنتراح اه لانه غريب يمكن ان يبقى اه لعله يريد الخدمة من عبارات هذه لكن - 00:32:15

انها حكمت الان على موسى عليه الصلاة والسلام حكما هذا الحكم لابد ان يكون مأخوذ من ماذا من شيء معين قالت ان خير من استأجرت القوي الامين ف قيل انه سألها من اين لك من اين عرفت قوته وامانته - [00:32:37](#)

اما القوة مثل ما ذكرنا سابقا اما ان يكون زاحم الرجال استطاع ان يسقي آآ لهما ثم يخرج ماشيتهما ويذهبان او تلك الصخرة عند البئر لا يحملها الا عشر رجال. فكان هو عليه الصلاة والسلام. وهذا نرجع فيه الى قوله ولما بلغ اشده - [00:32:56](#)

واستوى نلاحظ الان اثار استواء وقوة اه بنية جسم موسى عليه الصلاة والسلام استخدمها او ظهرت في وكزه لذلك القبطي وظهرت هنا لما اراد ان يسقي اه الفتاتين اذا هي شاهدت - [00:33:17](#)

قوته وظهرت لها قوته بماذا؟ بالسقيا اما الامانة ورد ايضا ان موسى عليه الصلاة والسلام قال لها اسيروا امامك وتنعتين لي الطريق سيروا امامك وتنعتين لي الطريق لان لا يعني - [00:33:38](#)

يكشف آآ يعني عورتها وظهرها فهذا ايضا من ماذا؟ من امانته هذا من امانتي وايضا انها لما خاطبته كان ينظر الى الاسفل. فاذا هناك عندها شواهد دلت على قوته وامانتهما - [00:33:59](#)

ان خير من استأجرت القوي الامين وهي ايضا وضعت لنا ميزان للاجير انك حينما تستأجر قد تستأجر قويا لكنه غير امين او تستأجر امينا لكنه غير قوي هذه تقع ايش - [00:34:18](#)

فيها اشكال من هنا او من هنا ولهذا حتى يعني العلماء لما تكلموا عن اوصاف ولي الامر قضية القوة والامانة يتكلم عن هذه الاوصاف ذكروا هذه الاشكالات نقد يولي الله سبحانه وتعالى في بلد ما - [00:34:41](#)

قويا لكنه غير امين او يولي امينا لكنه غير قوي فالحكم ايش لا يستقر لكن اذا جاء القوي الامين ففي الغالب الحكم ما يكون ايش مستقرا وآآ يدوم طويلا لان من من العيوب التي تقع - [00:35:02](#)

في الولايات وجود القوة دون الامانة او وجود الامانة دون القوة هي الان فهو الان مستأجر فلما اجتمعت فيه هاتان الصفتان كانتا ابلغ آآ كمال الاجير. يعني انه كمال الاجير ان يكون قويا - [00:35:20](#)

امينة طبعا واضح ان ان الباب اقتنع بهذه الفكرة وبدأ يدخل في مفاوضات مع موسى عليه الصلاة والسلام ولا يعرفه هو لا يعرفني وليس من دياره من ان لابد ان نستحضر مثل هذه الامور - [00:35:42](#)

يعني تخيل انت رجل يأتيك مثل هذه المثابة لا تعرفه ليس من ديارك يحصل من هذا الحدث وتقتنع بانه هو الاصلح لان يتزوج من بيتك هذه مسألة لو نقرأها ولا ننتبه لهذا او نغفل عن هذا الشيء - [00:36:03](#)

كنا نحتاج ان نستحضرها لنعرف يعني مدى تيسير الله سبحانه وتعالى بموسى هذه الامور وانه كيف هذا الرجل امتنع بشخص موسى باخلاق موسى من هذه الاحداث التي انتهت اه هذه البنت وكذلك لا شك انه مما رآه من - [00:36:22](#)

في هذه المخاطبة مهمة جدا طبعا سنذكر جزء ونترك جزءا في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام لان مرتبطين بقصة يوسف كثيرا في هذه في قصة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:36:45](#)

الملك ملك لما اراد ان يخرج يوسف عليه الصلاة والسلام يوسف تليف تريف وتلبث بانه يريد ان تظهر برائته قبل ان يخرج والان الملك ظاهرا اقتنع به انه عالم بالرؤيا وانه - [00:37:02](#)

اعطاهم علم مهما جدا بمشكلة التي رآها في المنام لكن لاحظ الله سبحانه وتعالى قال فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين يعني بعد المكاملة ايش حصل بعد ما قال من اقتنع اذا - [00:37:22](#)

الملك يوسف عليه الصلاة والسلام اتم الاقتناع. يعني معنى ان المكاملة المخاطبة هي التي اوقعت هذا تمكين ليوسف عليه الصلاة والسلام في قلب هذا الملك كذلك هنا الان لو كان هذا الرجل سمع فقط سماعا قد لا يقتنع - [00:37:43](#)

لكن جلس مع موسى عليه الصلاة والسلام قص موسى عليه القصص اذا في اخذ وعطاء بينهما لا شك ان هذا الشيخ الكبير واضح انه صاحب عقل ليس فقط انه كبير سن - [00:38:03](#)

انه يعني ارتاح لموسى اقتلع بهذا الرجل الذي بين يديه اقتنع بعقله وبفهمه ورضيه زوجا لبنته يعني انا اريد ان يعني تأخذوا بالنظر

والتأمل هذا الحدث العجيب جدا جدا يعني موسى عليه الصلاة والسلام - [00:38:15](#)

خرج خائفا يترقب خائف من القتل قائف من فرعون وملأ ولا فكر لا في زواج ولا فكر في اي شيء لم يفكر الا فيما يملأ بطنه وفيما يبعده من هذه المدينة التي وقع فيها ما وقع - [00:38:39](#)

ما في اكبر من هذا الهم؟ عنده ولا تصور ان يحصل له هذا ثم في حدث واحد تنساق الاحداث الى ان يتزوج ويستقر في هذا المكان لهذا قدر الله سبحانه وتعالى - [00:39:00](#)

لو تأمل او تأملنا بكثير من احداث الناس سنجد اشياء مشابهة يعني بعض الناس اليوم لنذكرها ايضا من باب المواساة اسأل الله لا يبتلينا لبعض الذين قضى الله عليهم ان يتغربوا عن اوطانهم - [00:39:18](#)

ليس كل تغرب يكون ايش اضطر كنوع من التغرب عن الاوطان لكنه كان فيه الخير الكبير الذي ينتظر موسى ليس فقط زواج تأتينا بعد قليل النبوة التي هي اعظم ما يمكن ان نحصل عليه - [00:39:38](#)

انسان هذا اذا التغرب الذي حصل له والاحداث اللي حصلت له كان مآلها ونتيجته النهائية هي هذه هذا الزواج ثم النبوة كما يأتي واقصد من ذلك ان الذي يقضي الله عليه بان يتغرب - [00:39:55](#)

يجب ان ينتبه الى قصص الانبياء التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ليتأسى بهم ويبحث ويدعو الله سبحانه وتعالى ان يلطف به كما لطف بهؤلاء الانبياء هذا من لطف الله الخفي - [00:40:13](#)

لو ان تأملت معنى اللطف الذي حصل لموسى عليه الصلاة والسلام هذه القصة ستري فيها العجب من جهة اللطف. كيف لطف الله بهذا النبي الكريم حتى اوصله الى هذه المنزل - [00:40:30](#)

قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي على ان هاتين على ان تأجرني ثماني حجة لم يحدد اي البنتين يريد معناه اذا هو اعطى موسى اعطى لموسى الخيار بالاختيار اعطى لموسى - [00:40:47](#)

الخيار في الاختيار قال احدي ابنتي واطلق ابهم طبعاً الكبرى اللي هي صفورة صورة لي طبعاً كتب التواريخ عندنا وكذلك عند اليهود انه تزوج الكبرى التي جاءتة تمشي على استحياء - [00:41:07](#)

راه نحن هذا لا يعني كثيرا اكيد لو تزوج في النهاية وتزوج احدي البنتين فاذا المقصود انه تزوجهما الزوجة احدهما لكن هذا شيخ الكبير اراد ان يستفيد من هذا الطريد الغريب - [00:41:29](#)

وكما قلت لكم قبل قليل ان البنت اشارت الى الاب ان يستأجره هو لم يستأجره فقط بل استأجره واکرمه باحدي ابنتيه ان هذا من اكرام الشيخ له وهذه ايضا يعني ايضا - [00:41:49](#)

آآ مسألة انبه عليها بالذين يتقدمون للخطبة من البيوتات وسبحان الله طبعاً هنا اقدارنا نحن البشر الاصل في البشر المنازعة الا ما شاء الله يعني اذا تقدم شاب الى بيت - [00:42:04](#)

واعطوه ابنتهم فهم اكرمهم ولذا تسمى كلمة فلان يعني هم اكرموك فالواجب عليك ان ترد الاكرام الاكرام اكرمك هؤلاء بان اعطوك ابنتهم فانت تكرمهم في ابنتهم المشكلة الان اذا رجعت الى كثير من المنازعات التي تقع - [00:42:22](#)

واحيانا قد تكون في بعض الازواج اما يعني آآ بشراصة او او الى اخره وتقع منازعات يبدأ الشجار وكان هذه عدوه له انتقلت من مرحلة الاكرام الى مرحلة العذاب وهذا خطأ تقع فيه - [00:42:47](#)

وقال يعني لا نمعني لا لا يعني نبعد انفسنا عن هذا الخطأ هذا خطأ اذا يجب ان انظر الى اصل المبدأ الذي اخذته بها وهو الاكرام وتحاول ان تتعامل معها على هذا السبب - [00:43:07](#)

لهذا امسك بمعروف او تسريح باحسان ليتفرقا يقول الله كل من نحن مشكلة لا بنراجع بعض محاكم ونسمع بعض القضاة نجد سبحانه الله المسألة اختلفت يعني ابتعدنا عن الاجتهاد في تطبيق شرع الله - [00:43:24](#)

سبحانه وتعالى وكلما ابتعد الانسان عن تطبيق شرع الله في ذاته وفي اله تقع عنده المشكلة اسمحو لي فقط استطرادا لا احب ان صبرا كثيرا لكي نأخذ بقصة يعني الله سبحانه وتعالى في سورة الطلاق والطلاق يعني من من من - [00:43:45](#)

ان افطع واشنع الاشياء التي تقع في الاسرة شرق كبير جدا جدا الله سبحانه وتعالى يقول وهو يتحدث عن الطلاق يقول لا تخرجوهن من بيوتهن مع ان البيت لمن والبيت لو كان لها كان اخرجتك - [00:44:03](#)

بيت لو كان للمرأة باسم المرأة تخرج ولا لا ان بيتها لكن هو بيتك ومع ذلك ماذا قال عنه الله نسبه اليها في حال في طب حالات الضعف لها وهي انها طلقت - [00:44:19](#)

شد حالات الضعف لما طلقت الا تخرجوهن ما قال من بيوتكم قال من بيوتهن فنسب البيوت لهن. هذه العظمة في هذا الخطاب كثير من المسلمين يغفل عنه اول ما يحصل هذا - [00:44:35](#)

يعني يعطيها من الكلام السيء ويلا الى بيت ابيك خطأ كبير جدا مسائل يعني في الطلاق ليس هذا محلها ولا اريد ان ادخل فيها حسب بعض الناس لتسمع يسمع مني هذا الكلام - [00:44:52](#)

اتوقع اني مصلح اجتماعي بكرة تمتلى وسائل جوال انا صار هذا لكن اقول يعني نحن تحتاج الى اننا نقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى وننظر ما فيه من بهذه الدقائق واللطائف لعل الله - [00:45:03](#)

ان ينفعنا بها طيب اذا هذا الاب طلب من موسى عليه الصلاة والسلام يعني اضافة على اه النكاح شرط يعني نكاح مشروط ان تأجرني ثماني - [00:45:18](#)